@ 116 @ (^ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا (8) إنما نطعمكم لوجه ا لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا (9)) . وما أشبه ذلك . .

وأما شره في الأرض فبقلع جبالها ، وطم أنهارها ، وإخراب نباتها ، وكسر بعضها على بعض ، وما شبه ذلك من تبديل الأرض وإهلاك الخلق وغيره . .

وقوله : (^ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا) أي : على حب الطعام وشهوتهم إياه وحاجتهم إليه . .

وقوله : (^ مسكينا) هو المحتاج (ويتيما) هو الذي لا أب له (^ وأسيرا) قال سعيد بن جبير : هو المحبوس المسجون . .

وعن مجاهد وقتادة وجماعة : هو الأسير من المشركين . .

وعن أبي (سليمان) الداراني : على حب ا . .

واختلف القول فيمن نزلت هذه الآية ، فأصح الأقاويل : أن الآية على العموم . .

والقول الثاني : أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ، رواه عمر بن عبيد ، عن الحسن البصري ، وحكى عن ابن عباس ذلك في بعض الروايات . .

وفي القصة : أن عليا وفاطمة أصبحا صائمين ، فهيأت فاطمة ثلاثة أقراص من شعير لتأكل قرصا بنفسها ، ويأكل علي قرصا ، وللحسن والحسين قرص ؛ فلما كان المساء جاء مسكين فأعطوه أحد الأقراص ، ثم جاء يتيم فأعطوه القرص الثاني ، ثم جاء أسير فأعطوه القرص الثالث وطووا . .

وفي رواية : أن عليا كان أجر نفسه من يهودي يستقي له بشيء من شعير ، وحمل ذلك الشعير إلى فاطمة ، وأخذت منه الأقراص الثلاثة . .

وفي بعض الروايات ؟ أن ذلك كان في ثلاث ليال . .

وا أعلم . .

وفي هذه القصة خبط كثير تركنا ذكره . .

وقيل : إن الآية نزلت في أبي الدرداء . .

قوله تعالى : (^ إنما نطعمكم لوجه ا لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا) أي : جزاء بالفعل ، ولا ثناء بالقول . .

وفي التفسير : أنهم لم يقولوا هذا القول ، ولكنه كان في